# أسماء الله الحسنى

# الكريم جل جلاله

## اللقاء السادس والعشرون

✉إنه ليس في الدنيا نعيم يشبه نعيم الآخرة إلا نعيم الإيمان بالله، ومعرفته بأسمائه وصفاته وأفعاله، وليس للقلوب سرور ولا لذة تامة إلا في محبة الله ومعرفته، والتقرب إليه بما يحبه ويرضاه، ولا تمكن محبته المحبة الكاملة إلا بعد معرفته، العلم به وبأسمائه وصفاته.

✉والعلم بالله -تبارك وتعالى- أصل الأشياء كلها، وأشرف العلوم وأجلها وأعظمها على الإطلاق، حتى إن العارف به حقيقة المعرفة يستدل بما عرف من أسمائه وصفاته على ما يفعله، وعلى ما يشرعه من الأحكام، وعلى ما يأمر به من السنن والآداب، لأنه -سبحانه- لا يفعل إلا ما هو مقتضى أسمائه وصفاته؛ فأفعاله كلها دائرة بين العدل والفضل، والحكمة والرحمة.

✉الإيمان في القلوب يضعف ويقوى، والإيمان كلما قوي زادَ إقبال المؤمن على الطاعات، ونَفَر من الذنوب، وأكثر من التوبات، فعلى المسلم أن يحرص على ما يزيد إيمانه، ومغذيات الإيمان كثيرة؛ من أعظمها: مجالس الذكر، ومن أعظم مجالس الذكر: الكلام عن أسماء الله وصفاته.

✉اسم الله تعالى الكريم من الأسماء المُحببة إلى النفوس المؤمنة، فهم متقلبون في نعيمه ليل نهار، فاللهُ عَزَّ وَجَلَّ لا كَرَمَ يَسْمُو إلى كَرَمِهِ، ولا إنْعَامَ يَرْقَى إلى إنْعَامِهِ، ولا عَطَاءَ يُوَازِي عَطَاءَه، لَهُ عُلُوُّ الشَّأْنِ في كَرَمِهِ، يُعْطِي مَا يَشَاءُ لمَنْ يَشَاءُ كيفَ يَشَاءُ بِسُؤَالٍ وغَيْرِ سُؤَالٍ، وهو يَعْفُو عنِ الذُّنُوبِ، ويَسْتُرُ العُيُوبَ، ويُجَازِي المؤْمِنِينَ بِفَضْلِهِ، ويُمْهِلُ المعْرِضِينَ ويُحَاسِبُهم بِعَدْلِهِ، فَمَا أَكْرَمَهُ، ومَا أَرْحَمَهُ، ومَا أَعْظَمَهُ، وحَسْبُنا مَا جَاءَ في قَوْلِه: ﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ﴾ [النحل: 18]، وقَالَ: ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ [الضحى: 11]، وعِنْدَ البخاري مِنْ حَدِيثِ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ -ﷺ- قَالَ: "يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إلى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخرُ يَقُول: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟"، كثير الخير، الجواد المعطي الذي لا ينفذ عطاؤه، الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل.

✉اسمٌ جميل جليلٌ، يُدخِل البهجة على قلوب عباد الله المؤمنين الذين عرفوا قيمة أسماء الله التي تدلُّ على الترغيب، فأحسُّوا فَضْلَها، علموا أن عطاء الله تعالى لا تحدُّه حدودٌ، فطفقوا ينفقون يمينًا وشمالًا، وأن نِعَمَ الله لا تُقيّدها قيودٌ، فراحوا يشكرون المنعِمَ بالإحسان إجلالًا، وأن كرم الله تعالى فيُوض وممدود، فمدُّوا أيديهم بالعطاء سخاء أرسالًا.

✉يعطي سبحانه بلا سؤال، وهو الكبير المتعال، ويعفو عن المذنب الخطَّاء، وهو ذو العزة والجلال، يُجازي بالفضل، ويُحاسِب بالعَدْل، ويُقابِل اللاهي المقصِّر بالبَذْل، إمهالًا لا إهمالًا.

✉وهو الحميدُ، هو المجيدُ الوليُّ، وهو الكريمُ، وكمْ يفيضُ نداهُ!

✉المعنى اللغوي للاسم: صفة مشبهة للموصوف بالكرم، والكرَم نقيض اللؤم.

📝وكَرُمَ السحـــابُ: إذا جـــاء بالغيث، والكريم: الصفوح كثير الصفح، وقيل لشجرة العنب: كَرمَةٌ بمعنى كريمة، وقد يُسمى الشيء الذي له قدرٌ وخطرٌ: كريمًا، ومنه قوله سبحانه وتعالى في قصة سليمان عليه السلام: (قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ) [النمل:29]، جاء في تفسيره: كتابٌ جليلٌ خطيرٌ، وقيل: "وصفته بذلك لأنه كان مختومًا"، وقيل: "كان حسن الخط"، وقيل: "لأنها وجدت فيه كلامًا حسنًا"، قال الزجاج: "الكرم سرعة إجابة النفس، كريم الخُلُق وكريم الأصل".

📝يقول أحمد بن مسكويه في كتابه (تهذيب الأخلاق) "أما الكرم فهو إنفاق المال الكثير بسهولة من النفس في الأمور الجليلة القدر الكثيرة النفع كما ينبغي" (تهذيب الأخلاق: 1:7)، ويقول الإمام الغزالي: "وأما الكرم فالتبرع بالمعروف قبل السؤال، والإطعام في المحل، والرأفة بالسائل مع بذل النائل" (إحياء علوم الدين:3:246)، والكرم السعة والعظمة والشرف، والعزة والسخاء عند العطاء.

❍فكلمة كريم شاملة واسعة: فالحلم كرم، والسخاء كرم، واللطف كرم، والصبر كرم، والمروءة كرم... فالكرم يعني أيّة صفة حميدة يتصف بها الإنسان، بل إن الصفات الحميدة كلها تلخص بكلمة واحدة هي الكرم، بينما الصفات الخسيسة كلها تلخص بكلمة واحدة هي اللؤم.

❍لذلك سميت الأخلاق في الإسلام بمكارم الأخلاق.

قال -ﷺ-: "إنما بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مكارمَ الأخلاقِ". السلسلة الصحيحة

مكارمَ الأخلاقِ: أي: الأخلاقَ الحَسنةَ والأفعالَ المُستحسَنةَ الَّتي جبَلَ اللهُ عليها عِبادَه؛ مِن الوفاءِ والمُروءةِ، والحياءِ والعِفَّةِ، فيَجعَلُ حَسَنَها أحسَنَ، ويُضيِّقُ على سيِّئِها ويَمنَعُه. الدرر السنية

📋قال الشيخ الإسلام: ما خلا جسدٌ من حسدٍ، لكن اللَّئيم يبديه والكريم يخفيه.

⇦فالناس رجلان؛ كريم ولئيم.

❍كما قال الشاعر: إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا.

📂وروده في القرآن:

📂وَرَدَ اسْمُهُ (الكَرِيمُ) ثَلَاثَ مَرَاتٍ:

في قولِهِ تَعَالَى: ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾ [المؤمنون: 116].

وقولِه: ﴿وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ [النمل: 40].

وقولِه: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ [الانفطار: 6].

📂وورد اسمه تعالى الأكرم:

أَمَّا الأَكْرَمُ فَوَرَدَ في قولِه تَعَالَى: ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ [العلق: 3].

وهي من أوائل السور التي نزلت في مفتتح البعثة، فكان ميثاق التعرُّف بين الله سبحانه وتعالى ونبيه من خلال اسمه الأكرم، لأن الكرم كان من أبلغ المناقب عند العرب، والله سبحانه وتعالى أكرم من كل ما تتصور.

معنى الاسم في حق الله تعالى: يقول الغزالي "الكريم: هو الذي إذا قدر عفا وإذا وعد وفى، وإذا أعطى زاد على منتهى الرجاء، ولا يبالي كم أعطى ولمن أعطى، وإن رُفِعَت حاجةٌ إلى غيره لا يرضى، وإذا جُفِيَ عاتب وما استقصى، ولا يضيع من لاذ به والتجأ، ويغنيه عن الوسائل والشفعاء، فمن اجتمع له جميع ذلك لا بالتكلُّف، فهو الكريم المطلق وذلك لله سبحانه وتعالى فقط" (المقصد الأسنى:1:117).

قالَ ابنُ جَرِيرٍ: "(كَرِيمٌ) ومِنْ كَرَمِه أَفْضَالُه عَلَى مَنْ يَكْفُرُ نِعَمَه، وَيَجْعَلُها وَصْلَةً يَتَوَصَّلُ بِها إلى مَعَاصِيهِ".

وقَالَ الحليمي: "(الكريمُ) ومَعْنَاهُ: النَّفَّاع، مِنْ قَوْلِهم: شَاةٌ كَرِيمةٌ، إذا كَانَتْ غَزِيرَةَ اللَّبَن تُدِرُّ عَلَى الحَالِبِ، ولَا تَقْلُصُ بأَخْلَافها، ولا تَحْبِسُ لَبَنَها". ولا شَكَّ في كَثْرَةِ المَنَافِعِ التي مَنَّ اللهُ تَعَالَى بها عَلَى عِبَادِهِ، ابْتِدَاءً مِنْه وتَفَضُّلًا، فهو باسْم الكَرِيمِ أَحَقُّ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ.

والكرم أيضًا: الصفح عن الذنب؛ قال ابن قتيبة: "الكريم: الصَّفوح، والله تعالى هو الكريم الصفوح عن ذنوب عباده".

قال -ﷺ-:"إنَّ صاحبَ الشمالِ ليرفعُ القلمَ ستّ ساعاتٍ عن العبدِ المسلمِ المخطىءِ، فإن ندِم واستغفر اللهَ منها ألقاها، وإلا كُتِبَتْ واحدةٌ". صحيح الجامع

وقَدَ حَكَى ابنُ العَرَبي رحمه الله في مَعْنَى (الكَرِيمِ) سِتَّةَ عَشْرَ قَوْلًا، نُورِدُها باخْتِصَارٍ:

الأَوَّلُ: الذِي يُعْطِي لا لِعِوَضٍ.

الثَّاني: الذِي يُعْطِي بِغَيْرِ سَبَبٍ.

الثَّالثُ: الذِي لا يَحْتَاجُ إلى الوَسِيلَةِ.

الرَابِعُ: الذِي لا يُبَالِي مَنْ أَعْطَى ولا مَنْ يُحْسِنُ، كَانَ مُؤْمِنًا أو كَافِرًا، مُقِرًّا أو جَاحِدًا.

الخَامِسُ: الذِي يَسْتَبْشِرُ بِقَبُولِ عَطَائِه ويُسَرُّ به.

السَّادِسُ: الذِي يُعْطِي ويُثْنِي، كَمَا فَعَلَ بأَوْلِيَائِه حَبَّبَ إليهم الإيمَانَ وكَرَّهَ إليهمُ الكُفْرَ والفُسُوقَ والعِصْيَانَ، ثُمَّ قَالَ: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ * فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [الحجرات: 7، 8]، ويُحَكَى أَنَّ الجُنَيدَ سَمِع رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ﴾ [ص: 44]، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ! أَعْطَى وأَثْنَى، المَعْنَى: أَنَّهُ الذِي وَهَبَ الصَّبْرَ وأَعْطَاهُ، ثُمَّ مَدَحَهُ به وأَثْنَى.

السَّابِعُ: أَنَّهُ الذِي يَعُمُّ عَطَاؤُه المُحْتَاجِينَ وغَيْرَهُم.

الثَّامِنُ: أَنَّهُ الذِي يُعْطِي مَنْ يَلُومُهُ.

التَّاسِعُ: أَنَّهُ الذِي يُعْطِي قَبْلَ السُّؤَالِ، قَالَ اللهُ العظِيمُ: ﴿وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ [إبراهيم: 34].

العَاشِرُ: الذِي يُعْطِي بالتَّعَرُّضِ.

الحَادِيَ عَشَرَ: أنَّه الذِي إذا قَدَرَ عَفَى.

الثَّانيَ عَشَرَ: أنَّه الذِي إذا وَعَدَ وَفَّى.

الثَّالِثَ عَشَرَ: أنَّه الذِي تُرفَعُ إلَيْه كُلُّ حَاجَةٍ صَغِيرَةً كَانَتْ أَوْ كَبِيرَةً.

الرَّابِعَ عَشَرَ: أنَّه الذِي لا يُضَيِّعُ مَنْ تَوَسَّلَ إليه ولا يَتْرُك مَنِ الْتَجَأَ إليه.

الخَامِسَ عَشَرَ: أنَّه الذِي لا يُعَاتِبُ.

السَّادِسَ عَشَرَ: أنَّه الذِي لا يُعَاقِبُ.

✉ومن معاني اسم الله الكريم سبحانه: شرف الذات، وعلو القدر فهو سبحانه ذو الجلال والإكرام أي ذو العظمة والكبرياء والمجد، الذي يعظم ويبجل ويجل لأجله.

❍والإكرام: الذي هو سعة الفضل والجود الذي يكرم أولياءه وخواص خلقه بأنواع الإكرام، الذي يكرمه أولياؤه ويجلونه ويعظمونه ويحبونه.

📃أما معنى اسم الله تعالى الأكرم: الأَكْرَمُ اسْمٌ دَلَّ على المُفاضَلَةِ في الكَرَمِ، فِعْلُه كَرُمَ يكرمُ كَرَمًا، والأكرمُ هو الأحَسْنُ والأَنْفَسُ والأوْسَعُ والأَشْرَفُ، والأَعْلَى مِنْ غَيْرِهِ في كُلِّ وَصْفِ كَمَالٍ، قَالَ تَعَالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ [الحجرات: 13]

أمَّا (الأكْرَمُ)، فَقَالَ الخَطَّابي: "هو أَكْرَمُ الأكْرَمِينَ، لا يُوازِيهِ كَرِيمٌ، ولا يُعَادِلُهُ نَظِيرٌ، وقَدْ يَكُونُ (الأكْرَمُ) بِمَعْنَى: الكَرِيمِ، كَمَا جَاءَ: الأَعَزُّ والأَطْوَلُ، بمَعْنَى العَزِيزِ والطَّوِيلِ"

📠الفرق بين الكريم والأكرم: والأَكْرَمُ سُبْحَانَه هو الذِي لا يُوَازِيهِ كَرَمٌ، ولا يُعَادِلُه في كَرِمِه نَظِيرٌ، وَقَدَ يَكُونُ الأَكْرَمُ بمَعْنَى الكَرِيمِ، لَكِنَّ الفَرْقَ بَيْنَ الكَرِيمِ والأَكْرَمِ أَنَّ الكَرِيمَ دَلَّ عَلَى الصِّفَةِ الذَّاتِيَّةِ والفِعْلِيَّةِ مَعًا؛ كَدِلَالَتِه عَلَى مَعَانِي الحَسَبِ والعَظَمَةِ والسَّعَةِ والعِزَّةِ والعُلُوِّ والرِّفْعَةِ وغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ، وأَيْضًا دَلَّ عَلَى صِفَاتِ الفِعْلِ؛ فهو الذِي يَصْفَحُ عَنِ الذُّنُوبِ، ولَا يَمُنُّ إذا أَعْطَى فَيُكَدِّرُ العَطِيَّةَ بِالمَنِّ، وهو الذِي تَعَدَّدَتْ نِعَمُه عَلَى عِبَادِهِ بِحَيْثُ لا تُحْصَى، وهَذَا كَمَالٌ وجَمَالٌ في الكَرَمِ.

⇦أَمَّا الأَكْرَمُ فهو المنْفَرِدُ بِكُلِّ ما سَبَقَ في أنواعِ الكَرَمِ الذَّاتِي والفِعْلِي؛ فَهُوَ سُبْحَانَهُ أَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ، لَهُ العُلُوُّ المطْلَقُ عَلَى خَلْقِهِ فِي عَظَمَةِ الوَصْفِ وَحُسْنِهِ، ومِنْ ثَمَّ لَهُ جَلَالُ الشَّأْنِ في كَرِمِهِ، وهو جَمَالُ الكَمَالِ وكَمَالِ الجَمَالِ.

✉فالله -تبارك وتعالى- هو الكريم، الذي عم بعطائه وإحسانه المؤمن والكافر، والمطيع والعاصي، وهو -سبحانه- أكرم الأكرمين، لا يوازيه كريم، ولا يعادله نظير، يعطي ويثني، ويعفو ويصفح، ولا يضيع من توسل إليه، ولا يترك من التجأ إليه، ولا يهين من أقبل عليه، فكم نعمة أجراها لخلقه قبل سؤالهم، فأحسن صورهم، وأغدق أرزاقهم ، وحملهم في البر والبحر ؛كما قال -سبحانه-: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) [الإسراء: 70].

✉فضلنا الكريم على كثير من المخلوقات، وخلقنا في أحسن تقويم، فسواك وعدلك، وقال تعالى: " يَا أَيُّهَا الإنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ * الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ * فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ " [الانفطار:6-8]

✉فعدل جسدك وجعله غير منحني كبقية المخلوقات، فلولا أن الله عدل لك ظهرك، لكنت تشرب اللبن والماء كالقطة فتكوين مفاصلك وتكوين يديك يسمح لك بالاعتدال وأن تمسك بكوب الماء بيديك فقد خُلقت على أحسن صورة، حتى تصلح للخلافة في الأرض، وتعمرها بذكره وشكره وحسن عبادته، فلا تُهن نفسك بالمعاصي، والتلطخ بالآثام، وسفك الدماء، فقد قال تعالى على لسان الملائكة: "... أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ" [البقرة: 30]، يعلم الله أن هناك من سيملئ الأرض بالطاعات والعبادات، والإصلاح، والدعوة للتوحيد، ولو كانوا قلة فهم خير البرية وأكرمهم (... أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) [البينة: 7]

✉ بسم الله الرحمن الرحيم (وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ) (التين:1- 5)

❍أَقْسم الله بالتين والزيتون، وهما من الثمار المشهورة، وأقسم بجبل "طور سيناء" الذي كلَّم الله عليه موسى تكليمًا، وأقسم بهذا البلد الأمين من كل خوف وهو "مكة" مهبط الإسلام. لقد خلقنا الإنسان في أحسن صورة، ثم رددناه إلى النار إن لم يطع الله، ويتبع الرسل. التفسير الميسر

❍كما كرمنا الله بأن خلقنا من ماء وتراب، لأنهما أطهر عنصرين في الكون، والمعنى أنك أنقى وأطهر مخلوق يا بني آدم فلا تُنجس طهارتك بالمعاصي والنفاق والشرك، لا تُهن نفسك، بعدما أكرمك الله، لا تطيعي الشيطان الذي توعدنا قائلاً: (...لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلاً) [الاسراء:62]، سيلجمك ويسوقك كالبهائم، ويلبسك لباس المهانة والذل إذا اطعتيه، بعدما أكرمك الله بالطاعة والعبادة.

**🖙ومن صور كرمه سبحانه:**

✉أنه يسهل خيره، ويقرب تناول ما عنده، فليس بينه وبين العبد حجاب، وهو قريب لمن دعاه، إذا تقرب منه العبد تقرب الله إليه أكثر كما قال -سبحانه-: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) [البقرة: 186].

⇦أذِن بمناجاته كل وقت، بل يفرح بالسائلين ويجيب دعوة المضطرين ولو كانوا مشركين!

قال اللهُ تبارَك وتعالى: "إذا تقرَّب عبدي منِّي شبرًا تقرَّبْتُ منه ذراعًا وإذا تقرَّب منِّي ذراعًا تقرَّبْتُ منه باعًا وإذا أتاني مشيًا أتَيْتُه هرولةً وإنْ هرولَ سعَيْتُ إليه واللهُ أوسعُ بالمغفرةِ" صحيح ابن حبان

⇦تعالى الحكيم الكريم؛ حين يدعوه الداعي قد يعطيه طلبه، وقد يصرف عنه شرا بتلك الدعوة أو يدخرها له في الآخرة، قالوا: يا رسول الله! إذًا نُكثِرَ، قالَ: اللهُ أكثَرُ " فعَطاؤُه أكثَرُ عِندَ كُلِّ دَعوةٍ أرادَ بها العَبدُ الخَيرَ، فمهما أكثَرَ العِبادُ مِنَ الدُّعاءِ فعَطاؤُه لا يَنفَدُ، ولا يَنتَهي، بل هو عَطاءٌ كَثيرٌ غيرُ مَحدودٍ.

✉ومن صور كرم الكريم -سبحانه-: أنه يغفر الذنوب، ويعفو عن السيئات، كما قال -سبحانه-: (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) [الزمر: 53]؛

⇦ومن كرمه سبحانه، أنه يقرر المذنب يوم القيامة بذنوبه ومعاصيه، فيستره ولا يفضحه؛ بل يغفرها له، ويُفاجئه بدخول الجنة؛ روى البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن

النبي -ﷺ- قال: ((يَدْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ كَنَفَهُ (ستره ورحمته) عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ أَيْ رَبِّ، أَعْرِفُ، حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ، وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ، قَالَ: سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ، ثُمَّ يُعْطَى صَحِيفَةَ حَسَنَاتِهِ أَوْ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ أَوِ الْمُنَافِقُ، فَيُنَادَى عَلَى رُؤُوسِ الأَشْهَادِ، فَيَقُولُ الأَشْهَادُ: ﴿هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [هود: 18])).

فانظر إلى عظيم كرم الله لعبده، الذي يخاف ذنوبه، ويرجو رحمة ربه، فإنه سبحانه يرحمه، ويستره، ويتجاوز عنه بخلاف الناس، يفضحون ولا يسترون، ويُشَهرون ولا يغفرون، ويُعَيرون ولا يتجاوزون، إلا مَنْ رحم الله.

يقول ميمون بن مهران رحمه الله: "مَنْ أَسَاءَ سِرًّا، فَلْيَتُبْ سِرًّا، وَمَنْ أَسَاءَ عَلانِيَةً، فَلْيَتُبْ عَلانِيَةً، فَإِنَّ النَّاسَ يُعَيِّرُونَ وَلا يَغْفِرُونَ، وَاللهُ يَغْفِرُ وَلا يُعَيِّرُ".

بل من كرمه أنه سبحانه يبدل السيئات إلى حسنات قال جل شأنه: (إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا) [الفرقان:70]، ولأن كرم الله تعالى واسع يضاعف الحسنات إلى أضعاف كثيرة، كما قال في كتابه الكريم: (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) [البقرة:245]

ومِنْ كَرَمِه سبحانه مَا جَاءَ فِي قَوْلِه في الحديثِ القُدْسِي: " إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الحَسَناتِ والسَّيِّئاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذلكَ، فمَن هَمَّ بحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْها، كَتَبَها اللَّهُ له عِنْدَهُ حَسَنَةً كامِلَةً، فإنْ هو هَمَّ بها فَعَمِلَها، كَتَبَها اللَّهُ له عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَناتٍ، إلى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ، إلى أضْعافٍ كَثِيرَةٍ، ومَن هَمَّ بسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْها، كَتَبَها اللَّهُ له عِنْدَهُ حَسَنَةً كامِلَةً، فإنْ هو هَمَّ بها فَعَمِلَها، كَتَبَها اللَّهُ له سَيِّئَةً واحِدَةً".صحيح بخاري

ومن صور كرمه قبوله العمل من عبده المخلص له على يسره وقلته وينميه له ويشكره عليه: فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله -ﷺ-:"مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ وَلَا يَقْبَلُ الله إِلَّا الطَّيِّبَ وَإِنَّ الله يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهِ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ". متفق عليه

ومن صور كرم الله -سبحانه-: ما يهبه لعباده من الهداية والتوفيق والأمن والحفظ وما يمنه به عليهم من الطيبات والملذات، وعن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله -ﷺ- قَالَ: " يَدُ الله ملأى لَا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ سَحَّاءُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَقَالَ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَدِهِ". متفق عليه

عَنِ النبيِّ -ﷺ-، فِيما رَوَى عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قالَ:" يا عِبَادِي لو أنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وإنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا في صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فأعْطَيْتُ كُلَّ إنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، ما نَقَصَ ذلكَ ممَّا عِنْدِي إلَّا كما يَنْقُصُ المِخْيَطُ إذَا أُدْخِلَ البَحْرَ". صحيح مسلم

وهو الجوادُ المعطي الذِي لا يَنْفَدُ عَطَاؤُه ولا يَنْقَطِعُ سَخَاؤُه، الذِي يُعْطِي مَا يَشَاءُ وكيف يَشَاءُ بِسُؤَالٍ وغَيْرِ سُؤَالٍ، وهُوَ الذِي لا يَمُنُّ إذا أَعْطَى فَيُكَدِّرُ العطِيَّةَ بالمَنِّ.

قال ابن القيم: فالله سبحانه غني حميد كريم رحيم، فهو محسن إلى عبده مع غناه عنه يريد به الخير ويكشف عنه الضر، لا لجلب منفعة إليه سبحانه ولا لدفع مضرة، بل رحمة وإحسانا وجودا محضا؛ فإنه رحيم لذاته محسن لذاته جواد لذاته كريم لذاته؛ كما أنه غني لذاته قادر لذاته

حي لذاته؛ فإحسانه وجوده وبره ورحمته من لوازم ذاته لا يكون إلا كذلك كما أن قدرته وغناه من لوازم ذاته فلا يكون إلا كذلك وأما العباد فلا يتصور أن يحسنوا إلا لحظوظهم". طريق الهجرتين

✉ومن صور كرم الله -سبحانه-: أنه يكتب لنا الذكر الحسن في نفوس الناس، ويجعل الناس تبتسم لنا عندما تقابلنا، ويجعل صدور الناس تنشرح لنا وتقبلنا ...فهو الكريم الذي يظهر الجميل ويستر القبيح سبحانه.

وصدق القائل:

أنت الذي أطعمتني وسقيتني ..... من غير كسب يد ولا دكان

وجبرتني وسترتني ونصرتني ..... وغمرتني بالفضل والإحسان

أنت الذي آويتني وحبوتني ..... وهديتني من حيرة الخذلان

وزرعت لي بين القلوب مودة ..... والعطف منك برحمة وحنان

ونشرت لي في العالمين محاسنا ..... وسترت عن أبصارهم عصياني

وجعلت ذكري في البرية شائعا ..... حتى جعلت جميعهم إخواني

والله لو علموا قبيح سريرتي ..... لأبى السلام علي من يلقاني

ولأعرضوا عني وملوا صحبتي ..... ولبؤت بعد كرامة بهوان

لكن سترت معايبي ومثالبي ..... وحلمت عن سقطي وعن طغياني

فلك المحامد والمدائح كلها ..... بخواطري وجوارحي ولساني

حظ المؤمن من اسم الله تعالى الكريـــم الأكرم:

❶- أن يظهر على العبد أثر النعمة: عن أبي الأحوص عن أبيه قال: "أتيت رسول الله-ﷺ- وعليَّ ثوبٍ دونٍ، ألك مالٌ؟ قال: نعم من كلِّ المالِ، قال: من أيِّ المالِ، قال قد آتاني اللهُ من الإبلِ والغنمِ والخيلِ والرقيقِ، قال: فإذا أتاك اللهُ مالاً فليُرَ عليك أثرُ نعمةَ اللهِ وكرامتِه». صحيح النسائي

❷-إكرام الناس: قال-ﷺ-:«وإذا أتاكُم كريمُ قومٍ فأَكْرموهُ»(صحيح الجامع:269)، إذا كنت تُحب أن يعاملك الله الكريم، بكرمه وجوده وفضله وإنعامه، فعليك أن تُكرم النـــاس في معاملاتك وأخلاقك، والاهتمام بإكرام الضيف والجـــار على الأخص، لأن النبي قال-ﷺ-: « مَن كانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ» (متفق عليه) فبإكرامك لضيفك وجارك، يزدد إيمانك وترتفع درجتك عند الله سبحانه وتعالى.

❸- أن يعلم أن الإكرام بالنعمة ابتلاء، يستوجب الشكر والطاعة: لا كما يظن البعض أنها دليل حبٍ ورضـــا، يقول الله تعالى: (فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ كَلَّا...) [الفجر:15-17]، فالله سبحانه وتعالى يبتلينا بالخير والشر، وحق الخير شكره وحق الشر الصبر عليه. وعن أبي هريرة أن الرسول قال-ﷺ-: «فَيَلْقَى العَبْدَ، فيَقولُ: أَيْ فُلْ أَلَمْ أُكْرِمْكَ، وَأُسَوِّدْكَ، وَأُزَوِّجْكَ، وَأُسَخِّرْ لكَ

الخَيْلَ وَالإِبِلَ، وَأَذَرْكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ؟ فيَقولُ: بَلَى، قالَ: فيَقولُ: أَفَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِيَّ؟ فيَقولُ: لَا، فيَقولُ: فإنِّي أَنْسَاكَ كما نَسِيتَنِي» (صحيح مسلم)

⇦فيجب أن يقابل العبد كرم الله بشكره وطاعته والتذلل له، وهذا والله ليس بالأمر الهين ولا يوفق الله إليه إلا القلة الذين قال الله فيهم (وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ) [سبأ: 13]

⇦أما عامة الخلق فأعرضوا وتناسوا المنعم الكريم (إِنَّ اللهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ) [غافر :61]

⇦والإكرام الحقيقي: هو إكرام الله للعبد بالتوفيق للطاعة واليقين والإيمان، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) [الحجرات:13].

❹- كثرة فعل الخيــرات: لأن من معاني اسمه تعالى الكريم أنه كثيــر الخير، فعلى العبد أن يبذل الخيــر للناس، بأن يُكثر من الصدقات عن طيب نفس، من نفقة على مسكين وفقير، وسعي على أرملة، سقي الظمآن، وإغاثة اللهفان، ورتب الله على النفقة والبذل أجورا عظيمة وهي لا تنقص من المال شيئا بل تزيده؛ كما أخبر النبي -ﷺ-، وهي أيضا مخلوفة على العبد ؛ فلينفق العبد وهو يوقن بالخلف من الله ( وَمَا أَنفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ) [سبأ : 39]، وسخر الله لمن أنفق ملكين يدعوان له بالخلف من الله فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- قَالَ: "مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا وَيَقُولُ الْآخَرُ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا"، وعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ رَسُولَ الله -ﷺ- قَالَ: " إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ الله إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فَمِ امْرَأَتِكَ"[متفق عليه] وتكفل الله لمن أنفق أن ينفق عليه كما ثبت في الصحيحين عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ -ﷺ- قَالَ : "قَالَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا ابْنَ آدَمَ أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ".

قال ابن القيم: ومن عامل خلقه بصفة عامله الله تعالى بتلك الصفة بعينها في الدنيا والاخرة فالله تعالى لعبده على ما حسب ما يكون العبد لخلقه.

❺- أن يتحلى بوصف الكرم والسخاء، والجود والعطاء لأنه يحب من عباده الكرماء: إذا كنت تُحب أن يعاملك الله الكريم، بكرمه وجوده وفضله وإنعامه، فعليك أن تُكرم النــاس في معاملاتك وأخلاقك، قال رسول الله-ﷺ-: «إنَّ اللهَ كريمٌ يُحبُّ الكُرَماءَ، جوادٌ يُحبُّ الجَوَدَةَ، يُحبُّ معاليَ الأخلاقِ، ويكرَهُ سَفْسافَها» (صحيح الجامع)، عن أبي هريرة: عن النبي قال-ﷺ-:« مَنْ كان سهْلًا هيّنًا لَيّنًا، حرَّمَهُ اللهُ على النَّارِ» (صحيح الجامع).

قال ابن القيم: ومن وافق الله في صفه من صفاته قادته تلك الصفة اليه بزمامه وأدخلته على ربه وأدنته منه وقربته من رحمته وصيرته محبوبا له فانه سبحانه رحيم يحب الرحماء كريم يحب الكرماء عليم يحب العلماء.

❻- التعزز عن سفاسف الأمور وعدم التذلل لأحد: فالكريم هو الذي له خطر وقدر، فتعالي عن سفاسف الأمور ولا تنذلي لمال أو جــاه أو شهوة، فكوني على طاعة الله وابتعدي عن مخالفته، تكوني كريمَة في الأرض ويَعظُم شأنك، أما المعصية فهي سبب ذُلّك وشؤمك، قال-ﷺ-:«...وجُعِلَ الذُّلُّ و الصَّغارُ على من خالفَ أمري، و من تشبَّه بقومٍ فهو منهم» (صحيح الجامع)

❼- التخليـــة والتصفيـــة: لأن الكريم معناه: المُنزه عن النقائص والآفـــات، فعليك أن تسعى في تربية وتهذيب نفسك؛ لإنك لن تكون كريمًا عند الله وأنت مليء بالنقائص والعيـــوب.

❽-الحذر الشديد أن يكون كرمه سبحانه على عبد من عباده سبب لمعصيته له، فلا يعصيه بنعمه ولا يغتر بإكرام الله له بالنعمة قال تعالى :(يَا أَيُّهَا الإنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ)[العلق : 6]

قال ابن كثير: إنما أتى باسمه الكريم لينبه على أنه لا ينبغي أن يقابل الكريم بالأفعال القبيحة وأعمال الفجور.

قال ابن القيم: غره بربه الغرور (بفتح الغين) وهو الشيطان ونفسه الأمارة بالسوء وجهله وهواه، وأتي سبحانه بلفظ الكريم وهو السيد العظيم المطاع الذي لا ينبغي الاغترار به ولا إهمال حقه فوضع هذا المغتر الغرور في غير موضعه واغتر بمن لا ينبغي الاغترار به.

وقال ذو النون المصري: كم من مغرور تحت الستر وهو لا يشعر.

☜لا تجعل الله أهون الناظرين إليـــك: قال تعالى: (...وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ) [الحج: 18]

❁لا تُهن نفسك بنفسك، فلا تُهنها بمعصية أو نفاق أو بشيء يخدش حياءك.

❾- اللوذ واللُّجأ بالكريـم عن الكُربـــات، فمن عرف ربه بهذا الكرم أحسن ظنه فلا يخشى على نفسه فقرا أبداً، ولا يذل لمخلوق كائنا من كان بل يسارع عند النوازل والكروب المالية والنفسية إلى من يمينه ملأى سحاء الليل والنهار، عن ابن عباس: أن رسول الله كان يقول عند الكرب " لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ ورَبُّ الأَرْضِ، ورَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ " (متفق عليه)، فلُذ بربّك الكريـــم، يُفرج كربك.

❿- إكرام القرآن: قال تعالى: (إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ) [الواقعة:77]، فأكرم كتاب الله الكريم قراءةً وتدبرًا وعملاً؛ لكي تكون كريمًا عند ربِّ العالمين.

قَالَ القُرْطِبِيُّ: "أَقْسَمَ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ؛ إِنَّ هَذَا القُرآنَ قُرآنٌ كَرِيمٌ، لَيْسَ بسحرٍ ولا كَهَانَةٍ، ولَيْسَ بِمُفْتَرَى، بَلَ هُوَ قُرْآنٌ كَرِيمٌ مَحْمُودٌ، جَعَلَهُ اللهُ تَعَالَى مُعْجِزَةً لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم، وهُوَ كَرِيمٌ عَلَى المؤمنينَ؛ لأنَّه كَلَامُ رَبِّهم، وشِفَاءُ صُدُورِهم، كَرِيمٌ عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ؛ لأنَّه تَنْزِيلُ رَبِّهم وَوَحْيِهِ".

وسَمَّى اللهُ تَعَالَى مَا أَعَدَّ لأنبيائِهِ وأوليائِهِ بالرِّزْقِ الكَرِيمِ، كَمَا في قَوْلِه: ﴿لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ [الأنفال: 4]، وغَيْرِها.

وقَوْلِه: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [النساء: 31].

قَالَ ابنُ جَرِيرٍ: "وأَمَّا المُدْخَلُ الكَرِيمُ فَهُوَ الطَّيِّبُ الحَسَنُ المُكْرَّمُ بنَفْيِ الآفَاتِ والعَاهَات عَنْهُ، وبارْتِفَاعِ الهُمُومِ والأَحْزَانِ ودُخُولِ الكَدَرِ في عَيْشِ مَنْ دَخَلَهُ؛ فَلِذَلك سَمَّاه اللهُ كَرِيمًا" اهـ.

في سُؤَالِ مُوسَى عليه السلام رَبَّه عَنْ أَعْلَى أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلًا قَالَ سُبْحَانَه: "أولَئِكَ الذين أَرَدْتُ غَرَسْتُ كَرَامَتَهم بِيَدَيّ، وَخَتَمْتُ عَلَيها، فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ، ولَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، ولَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ".

قَالَ: ومِصْدَاقُه في كِتَابِ اللهِ تبارك وتعالى: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً ﴾ [السجدة: 17][37].

تعبدوا لله ربكم من خلال اسمه الكريم، وتوجهوا إليه بالإيمان الصحيح والعمل الصالح، وأكرموا من أكرمه الله تعالى، وأكرموا أنفسكم بتحقيق تقوى الكريم -سبحانه-؛ حيث قال: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) [الحجرات: 13]

أحبوا ربكم الكريم واسألوه من فضله، وتحلو بما اشتمل عليه الاسم من صفات حميدة، وتوجهوا له بالدعاء باسمي الله تعالى الكريم الأكرم:

فقد ورد الدعاء بالاسم المطلق عند البيهقي في أصح الروايات عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يدعو في السعي: (اللهمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ الأَعَزُّ الأَكْرَمُ) رواه البيهقي في السنن، وفي رواية أخرى: (اللهمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ، وَاعْفُ عَمَّا تَعْلَمُ، وَأَنْتَ الأَعَزُّ الأَكْرَمُ، اللهمَّ آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ).

ومن التمجيد له سبحانه بهذا الاسم أن يذكر نفسه بعد كل صلاة فريضة بأنه سبحانه ذو الجلال والإكرام كما ثبت في صحيح مسلم عن عائشة قالت:( كان رسول الله -ﷺ- إذا سلم لا يقعد يعني بعد الصلاة إلا بقدر ما يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام).

ومن الدعاء بالوصف ماورد من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه أن النبي كان إذا دخل المسجد قال: (أَعُوذُ بِاللهِ العَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ القَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ اليَوْمِ) رواه أبو داود وصححه الشيخ الألباني

ومما ورد في الدعاء بالوصف، ما رواه مسلم من حديث عوف بن مالك أنه قال: "سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يُصَلِّي عَلَى مَيِّتٍ فَسَمِعْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللهُمَّ اغفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ وَأَكرِمْ نُزُلَهُ، وَأَوْسِعْ مُدْخَلَهُ، وَاغسِلهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ» (صحيح مسلم).

المراجع:


1. اسم الله الكريم: هاني حلمي.
2. موقع الراشدون: الكريم، الأكرم.
3. الخطباء: الكريم، الأكرم.
4. الشيخ وحيد عبد السلام بالي: الكريم، الأكرم.